مقدمة الناشر

في وقت قـامت فيـه سـوق الجهـاد، وتعـددت كتـائب المسلمين وجيوشهم لنصرة المستضـعفين ورد صـائل العــدوان، كــان لزامــا على كــل كتيبـــة أو جيش أن تقودهمـا قيـادة مسـؤولة مسـؤولية عظيمـة لحفـظ عقيـدة ودين من تحتهـا وحفـظ وجـني ثمـار الجهـاد بأحسن طرق ممكنة دون تحريف أو تزييـف أو تشـويه فيكـون العمـل خالصـا للـه تعـالى وعلى هـدي النـبي الكريم المصطفى محمد صـلى اللـه عليـه وسـلم كي نطمع بعد ذلك في تحقيق الآمال والأهداف.

من هذا المنطلق ، من أهمية الظـرف والزمـان الـذي تمر بـه الأمـة المسـلمة، ومن تعـدد القـوى الإسـلامية واختلاف قياداتهـا، ثم تلـك القلـة في خامـة القيـادات الراشدة المتمرسة، أو ذلك الضعف الذي ينتاب بعضــا منها والذي حين يخطـأ الخطـأ الواحـد قـد تـدفع الأمـة بدله ثمنا باهظا، ثم فقدان الأنجم الأولى الزاهرة الـتي أسست على تقـوى من اللـه –نحسـبها- صـرح الجهـاد العظيم، ولكنهـا لم تـترك من خلفهـا خلفـاء يحفظـون الغـزل حفـظ أمانـة إلا من رحم ربي، بسـط الكـاتب عـدنان حديـد في هـذه الصـفحات أفكـاره وقراءاتـه وملاحظاتـه على الإمـارة والجنـد والمنهج، الـتي تعتـبر جميعا أعمدة أساسية يقوم عليها الجهاد المســلح، في كل زمان ومكان، والـتي بقوتهـا وسـلامة بنيانهـا يـؤتي الجهاد أكله كأحسن ما يكون والعكس صحيح، بضـعفها

واعوجاج بنيانها تضـيع ثمـرات الجهـاد وتبـاع تضـحيات جسام في سوق بخس.

ولو شئنا تصنيف هذا الجهد في سبيل تشخيص حال أو تقديم حلّ أو تنبيه قوم، لكان حريا أن يجمـع كـل هـذه التصـنيفات معـا، إذ أن الكـاتب حـاول تقـديم تقـييم شـامل على ضـوء الشـريعة الإسـلامية الغـراء مسـندا طرحـه بأحـاديث وروايـات من الجيـل المتفـرد الأول الذي نبغ في هذا المضـمار مضـمار الحـروب والجهـاد والإمارة والجند والمنهج بشكل لا ندّ له.

نرجو أن يقدم هذا الجمع إضافة نافعة للمكتبة الجهادية والإسلامية، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.